أى أن الضمير المتصل على ثلاثة أقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع فى الإعراب كله.

ومثل لبعض الضمائر بـ (كاعرف بنا فإننا نلنا المنح - كقاما واعلما).

٥٨ - للرفع والنصب وجرٌّ نا صلح كاعرف بنا فإننا نلنـــا المنح

٥٩ - وألــف والـــواو والنون لما غاب وغــيره كقاما واعلما

(جر) : معطوف على الرفع، (نا) : مبتدأ، (صلح) : فى محل رفع خبر المبتدأ (وصلح) : أى صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فإننا وللجر نحو بنا وهو بفتح اللام أفصح من ضمها لكن الفتح هنا متعين لئلا يلزم عيب السناد، (المنح) : جمع منحة وهى العطية. (ألف) مبتدأ وسوغ الابتداء به عطف المعرفة عليه.

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب والمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب أعلما واعلموا واعلمن.

لما : خبر المبتدأ وغيره : أى لما خوطب.

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف فى المعنى لأن كل مضمر متضمن معنى التكلم أو الخطاب أو الغيبة وهو من معانى الحروف مدلول عليه بالياء ونا والكاف والهاء حروفاً فى نحو إياى وإيانا وإياك وإياه.

وقيل بنيت المضمرات استغناء عن إعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعانى.

ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ فى بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الإعراب كأنه قصد بذلك إظهار علة البناء فقال:

ولفظ ماجر كلفظ ما نصب

أى الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب لاغير والمتصل